الجار والمجرور في العربية
دراسة تركيبية

أ.م.د : مكي محي عيدان الكلابي
جامعة كربلاء – كلية التربية

محمد صلال وذاح
بكلوريس لغة عربية
قسم اللغة العربية

شاكر صاحب علوان
بكلوريس لغة عربية

المقدمة

لحروفِ الجرِ مكانةٌ مهمةٌ في الدرسِ النحوي العربي لأنها أصل المجرورات في العربية فزخرت كتب النحو العربي بدراستها وسعت الى جمعها ولكننا لما نظرنا فيها وجدناها تنصب في جهتين رئيستين تسعى كتب النحو الى إبرازها ممثلتين في الجانبين التركيبي والدلالي إلا انهما لم يجمعا تحت هذين البابين بعناوين واضحة فكانت هذه الدراسة سعياً جدياً لتفحص حروف الجر في واحد من هذين الجانبين، ممثلا بالجانب التركيبي البنائي . وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنّها تقدم توصيفا متكاملا للجر بحرف الجر متعرضين اليه من جهة التركيب وهي معالجة لم نجد سابقة لها في الدراسات المتقدمة علينا تحت هذا التوصيف ، مما يعطي لها سمة الجدة والإبتكار في باب المنهجية وتسم البحث بدرجة أكبر من الجدة في الآراء العلمية التي وجدناها مبثوثة في أمهات المصادر التي قد يصعب على القارئ أحياناً الظفر بها في موقع واحد أو مصدر علمي واحد، معتمدين في ذلك على منهج تحليلي في سعة من الشواهد وكثرة من المعالجة فضلاً على التتبع التاريخي لتطور المادة العلمية وتداولها بين العلماء، متسلحين بعدد لا بأس به من أمهات المصادر النحوية موازنين بين الآراء المبثوثة فيها مفاضلين بينها في سعي حثيث نحو تقديم وصف متكامل وتصنيف جديد ـ أو قل نراه نحن جديداً في أقل تقدير – لموضوع حروف الجر في العربية. اعتمدنا في منهجنا أن نقتصر في التعامل مع المصادر في الهوامش على ذكر اسم الكتاب ومؤلفه والصفحة تاركين ذكر البيانات الأخرى الى قائمة المصادر لئلا تصاب هذه الدراسة بالترهل . انقسمت هذه الدراسة على تمهيد وثلاثة مباحث : قدمنا مفهوم الجر في اللغة والإصطلاح ومسمياته الأخرى وآراء العلماء في ذلك مدلين برأينا إن رأينا ثمة رأي جديد إلى ذلك . أما في أصل البحث فقد سعينا إلى معالجة تركيب (الجار والمجرور) معالجة بنائية فكان على ثلاثة مباحث، حاولنا فيها دراسة هذا التركيب من جهة نوع المجرور أولاً، ومن جهة المعالجة الكمية له ثانياً ومن جهة الأصالة والزيادة ثالثاً .

التمهيد

١ . الجر في اللغة :

وردت لفظة الجر في المعجمات العربية القديمة والحديثة، ولم نجد اختلافا بين الدارسين القدماء والمحدثين في دلالة هذه اللفظة، لا من حيث أصل المعنى وتطوره، فقد وردت لفظة ألجرفي مادة (جرَر) فذكر الفراهيدي (المكان الصلب الذي قد انحدر أن يكون طينا فهو يحشش (كذا)أي ينشق نحو قول الشاعر:

أنا فيَّ شَغفاً في مُغرّسِ مِرْتجلِ ونؤ يا كحوضِ الجَرِّ لم يَتثلَّم

والجر والجرار جمع جَرَة والمجر والمجرور والجارور كل مكان ينحط إليه الماء من علٍ وهو في أسفلِ كأنه يجر إليه الماء)[١] . والجارور: نهر يشقه السيل فيجره عند ابن منظور[٢]، وجرت المرأة ولدها جرا ، وجرت به ، وهو أن تجوز ولادتها عن تسعة أشهر فيجاوزه بأربعة أيام أو ثلاثة فينضج ويتم في الرحم، والجر: أن تجر الناقة ولدها بعد تمام السنة شهرا أو شهرين أو أربعين يوما .

والمجرور: من الحوامل وفي المحكم من الإبل التي تجر ولدها إلى أقصى الغاية أو تجاوزها، قال الشاعر :

جرت تماماً لم تخنق جهضاً

وجرت الناقة تجر جرا إذا أتت على مضربها ثم جاوزته بأيام ولم تنتج ، وهو المعنى نفسه الذي ذهب اليه الفراهيدي أيضاً . وجرَّ الحبل ، من باب رَدّ،(وانجر الشيء : انجذبَ ، واجتزه أي جره ، والجارة الإبل التي تجرّ بأزمتها فاعلة بمعنى مفعولة وفي الحديث (لا صدقة في الإبل الجارة) وهذا ما ذكره الرازي[٣].

وذكر ابن منظور و(الجرَّ)هو الجذب ، جَرَّه،يجره جراً،وجررت الحبل وغيره أجر جرًا و انجر الشيء انجذب ،و(الجر)أصل الجبل وسفحه والجمع جرار قال الشاعر:وقد قطعت واديا وجرا ، والجر : الوهدة من الأرض [٤].

وذهب ابن دريد الى أن (الجر) سفح الجبل حيث علا من السهل إلى الغليظ قال الشاعر .

كم ترى بالجر من جمجمةٍ وأكف قد اترت وجرل

وجر الشيء يجره جراً إذا سحبه وجر الفصيل إذا ثقب لسانه وأدخل فيه خيطا من شعر ليمنعه أن يرضع أمه فيجهدها [٥]

وجار الضبع المطر الذي يجر الضبع عن وجارها من شدته ، وربما سمي بذلك السيل العظيم لأنه يجر الضباع من وجرها أيضاً وقيل جار الضبع أشد ما يكون من المطر؛ كأنه لا يدع شيئاً إلا جره .
وذهب إبن الإعرابي الى أنه يقال للمطر الذي لا يدع شيئاً إلا أساله وجره ، جاءنا جار الضبع ، ولا يجرُّ الضبع إلا سيل غالب قال شمر سمعت ابن الأعرابي يقول : جئتك في مثل مجرّ الضبع يريد السيل قد خرق الأرض فكأن الضبع جُرّت فيه وأصابتنا السماء بجارّ الضّبع كما ذكره ابن منظور [٦] .
وذكر لويس معلوف (وجر جراً : جذب وسحب رداءه) و(جار) الذي يجر شيئاً (جر عربة) و (جر مركباً) جذب وسحب باليد و(جار) في الإعراب : الذي يجر كلمة كالباء : والى . جارور : جمع جوارير : صندوق صغير مدخل في خزانة أو طاولة أو مكتب ويمكن سحبه عندما يريد (فتح الجارور) أما في النحو : نوع من الإعراب في الأسماء يكون بالحروف مثل الياء في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وبالحركة مثل الكسرة نحو : (مررت بأخيك) ، (ذهبت الى المدرسة) .
(حرف جر) : هو الذي يكون الاسم بعده مجروراً مثل : (الباء) و (في)[٧] .
٢. الجر في الاصطلاح :
وضع الدارسون القدماء والمحدثون تعريفات عدة لحروف الجر فصارت باباً رئيساً من أبواب النحو العربي لأنها أم باب الجر في العربية الذي يشتمل الى جانب هذا على الجر بالإضافة والجر بالتبعية .
عرفها إبن عقيل (بأنها عشرون حرفاً كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر)[٨] ، وهي (من ، الى ، حتى ، خلا ، عدا ، حاشا، في ، عن ، على ، مذ، منذ، رُبّ، اللام ، كي ،واو القسم ، وتاءه، الكاف ، الباء ، لعل ، متى) ، وقد تابعه ابن هشام في ذلك[٩] .
وقسمها ابن هشام [١٠] الى مايجر الظاهر والمضمر والى مايجر إلا الظاهر ولايختص بظاهر معين والى مايجر نوعاً خاصاً من الظواهر والى ما يجر نوعاً خاصاً من المضمرات وسيأتي تفصيل ذلك .
وعرفها مصطفى الغلاييني بأنها حروف تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها أو تضيف معاني الأفعال قبلها الى الأسماء بعدها لذلك سميت هذه الحروف بحروف الجر[١١] .
أي أنها قنطرة توصل المعنى بين العامل والاسم المجرور فلا يستطيع العامل أن يوصل أثره الى ذلك الاسم إلا بمعونة حرف الجر[١٢] .
وسميت بـ (حروف الخفض) أيضاً لأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي تخفضه ، وسميت أيضاً بـ (حروف الإضافة) لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها والأسماء بعدها لأن بعض الأفعال لايقوى على الوصول الى المفعول به فيقوى بهذه الحروف مثل : عجبت من خالد ومررت بسعيدٍ ، فلو قلنا :- عجبت خالداً ، ومررت سعيداً ، لم يجز لضعف الفعل اللازم وقصوره عن الوصول الى المفعول به إلاّ أن يستعين بحروف الإضافة[١٣] .وسميت أيضاً (الظرف) لأن الظرف يشمل شبه الجملة بنوعيه الظرف والجار والمجرور[١٤] .

المبحث الأول

تقسيم حروف الجر من حيث نوع الاسم المجرور ويتضمن :

١. ما يدخل على الظاهر والمضمر .
٢. ما يدخل على الظاهر .
٣. ما يدخل على المضمر .
٤. ما يدخل على الجمل .

من حيث نوع الإسم المجرور

قسم الدارسون حروف الجر من حيث نوع الاسم المجرور الى ما يختص بدخوله على المضمر والى ما يختص بدخوله على الظاهر والى ما يدخل عليهما كليهما ، أي على (الظاهر والمضمر) .

أولاً : ما يدخل على الظاهر والمضمر :

جعل الدارسون هذا النوع من الحروف في مقدمة الحروف (لأنها الأصل في حروف الجر وعددها سبعة أحرف) [١] : [**من ، الى ، على ، عن، الباء، اللام ، في**] جميع هذه الحروف أصلية والحرف الأصلي :- هو الذي يؤدي معنىً فرعياً جديداً في الجملة ،ويوصل بين العامل والاسم المجرور[٢] وإنه يجر الإسم بعده لفظاً فقط ، ولايكون للمجرور محل إعرابي آخر .
وإنه يحتاج مع مجروره لمتعلق نحو (**كتبت بالقلم**)[٣] ، فحرف الجر ومجروره (بالقلم) ، متعلقان بالعامل (كتبت) ومن أمثلة تلك الحروف :-

١. (من) تدخل على الظاهر نحو (**خذ من الدراهم**)[٤] ، أما دخولها على المضمر؛ فكقوله تعالى **(ومنك ومن نوح)**[**الأحزاب** ٧].
٢. (عن) تدخل على الظاهر نحو قوله تعالى **(طبقاً عن طبق)**[**الإنشقاق** ١٩] ، وأما دخولها على المضمر؛ فكقوله تعالى **(رضي الله عنهم ورضوا عنه)**[**المائدة** ١١٩] .
٣. (على) جاءت جارةً المضمر والظاهر في قوله تعالى **(وعليها وعلى الفلك تحملون)**[**المؤمنون** ٢٢] .
٤. (في) تدخل على الظاهر نحو قوله تعالى **(وفي الأرض آياتٍ للموقنين)**[**الذاريات** ٢٠] أما دخولها على المضمر ؛فكقوله تعالى **(وفيها ما تشتهيه الأنفس)**[**الزخرف** ٧١] .
٥. (اللام) تدخل على الظاهر نحو قوله تعالى **(لله ما في السموات)** [**البقرة** ٢٨٤]، **اما** دخولها على المضمر؛ فكقوله تعالى**(له مافي السموات)** [**النساء** ١٧١] .

٦. (الباء) تدخل على الظاهر كقوله تعالى(**آمنوا بالله**) [**النساء** ١٣٦]، **اما** دخولها على المضمر؛ فكقوله تعالى (**آمنوا به**)[**الأحقاف** ٣١].

٧. (الى) تدخل على الظاهر كقوله تعالى(**الى الله مرجعكم**)[**المائدة** ٤٨] أما دخولها على المضمر فكقوله تعالى (**إليه مرجعكم**)[**الأنعام** ٦٠] ويجب في (الى) قلب ألفها ياء إذا كان المجرور بها ضميرا ، كما في المثال آلاتي :

(**تقصد الوفود إلينا من بلاد بعيدةٍ**) وإذا كان الضمير ياء المتكلم أدغمت مع الياء التي أصلها ألفاً فتكون ياء مشددة :نحو : إليّ يتجه الحانق [٦]

ثانياً: ما يدخل على الظاهر :

هناك من حروف الجر ما يختص بدخوله على الاسم الظاهر فبعضها لا يختص بظاهر معين وهي (**الكاف وحتى والواو**).

الواو : ويختص بالقسم نحو قوله تعالى (**والفجر وليالٍ عشر**) [**الفجر** ١-٢] ٠

الكاف: تجر الظاهر نحو قول الشاعر :

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ العهدا[٧]

وقد جاء شذوذا جرها للضمير نحو قول رؤبة بن العجاج :

ولا ترى بعلاً ولا حلائلاً كه ولا كهن إلا حاظلا[٨]

ومنه قول الآخر :

فان يك من جنٍ لا برح طارقا وان يك إنسا ما كها الإنس تفعل [٩]

حتى: حرف جر يختص بالظاهر،وان اختصاصه هذا ليس بظاهر معين[١٠] ولا تجر(**حتى**) إلا ما كان آخراً مثل (**أكلت السمكةَ حتى رأسِها**)[١١] و(**شربت الكوبَ كلّه حتى الحبابةِ**)[١٢] أو متصلاً بالأخر نحو قوله تعالى: (**سلامٌ هي حتى مطلعِ الفجرِ**) [**القدر** ٥] ومنه قول المتلمس:

القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها [١٣]

ولا تجر غيرهما وقد شذ جرها للضمير كما في قول الشاعر:

فلا والله لا يلفي أناسٌ فتىً حتاكَ يا ابن أبي زيادِ[١٤]

فـ(**حتّاك**)حتى حرف جر والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بـ(**حتى**) ولايقاس على ذلك ، وفي لغة هذيل إبدال حائها عيناً[١٥] ومنها تاء القسم فإنها لاتجر إلا لفظتين هما (**الله**) و(**رُبَ**) مضافاً للكعبة او ياء المتكلم[١٦]،نحو قوله تعالى : (**تالله لاكيدنّ أصنامكم**)[**الأنبياء** ٥٧]، أما(**رُبَ**) مضافاً إلى الكعبة:قالت العرب :**تربَ الكعبة**[١٧]،وجاء سماعاً قولهم:**تالرّحمن** ،(**تحياتك**) وهذا غريب[١٨] .

وذكر عباس حسن[١٩] التاء لاتجر من الأسماء الظاهرة إلا ثلاثة:(**الله،رُبَ،الرحمن**)ومن الشذوذ تجر غير هذه الثلاثة، ومن شروطها إنها لاتجر إلا الاسم الظاهر و مجرورها الظاهر لا يكون إلا لفظ (**الله**) و(**ربّ**) مضافاً إلى الكعبة كما فصلت أعلاه ، ومن شروطها أيضا أنها لا يجوز ذكر فعل القسم معها[٢٠]كما في الأمثلة المارّة.

ومنها (كي) وتجر ثلاثة :

الأول:- (**ما**) الإستفهامية نحو كيمه ؟ أي لمه ؟ فـ (**ما**) الإستفهامية مجرورة بـ (**كي**) وحذف ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيءَ بالهاء للسكت [٢١] و(**كي**) هذه تسمى (**كي**) التعليلية لأنها تدخل على إستفهام يسأل به عن العلة والسبب فهي بمنزلة اللام الجارة التي تسمى (**لام التعليل**) في معناها وعملها [٢٢] .

الثاني :- تدخل على (**ما**) المصدرية مع صلتها فتجر المصدر المنسبك منها معاً كقول الشاعر :-

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يراد الفتى كيما يضر وينفعُ [٢٣]

أي :- للضر والنفع .

الثالث:- إذا دخلت على (**أن**) المصدرية مع صلتها فتجر المصدر المنسبك منهما معاً والغالب في هذه الصورة إضمار (**أن**) بعد (**كي**) مثل أحسن السكوت كي تحسن الفهم والأصل :- كي أن تحسن الفهم ، فالمصدر المنسبك وصلتها في محل جر بالحرف (**كي**)[٢٤] .

ومنها (**ربّ**) :- لاتجر إلا نوعاً خاصاً من الظواهر ولا يجر هذه الظواهر إلا إذا كانت نكرة موصوفة نحو (**رُبّ رجل صالح لقيت**) [٢٥] ، ولكنها قد تدخل في الكلام على اسم ملازم للإفراد والتذكير يميز بعده يطابق للمعنى : قال **رُبه فتية دعوت إلى ما**[٢٦] ، وهذا قليل [٢٧] ، كقول الشاعر:

واهٍ رأيت وشيكاً صدع أعظمه ورُبه عطباً أنقذت من عطبه [٢٨]

ثالثاً: ما يدخل على الضمائر :

من حروف الجر ما يختص بدخوله على الضمائر مثل (**لولا**) فإنها لا تكون حرف جر إلا بدخولها على المضمرات فتقول :- (**لولاه ، لولاك ، لولاي**) أي أنها لاتجر إلا الضمير كما في قول العرجي :

أومت بعينيها من الهودج لولاك هذا العام لم أحجج[٢٩]

ذهب سيبويه الى إن لولا حرف جر إذا وليها ضمير متصل نحو لولاي ، لولاك ، لولاه فالضمائر مجرورة بها عند سيبويه[٤٤] ، وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالإبتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع ولا عمل لـ(**لولا**) فيها كما لا تعمل لولا في الظاهر[٣٠] ، وزعم المبرد إن هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب ، وهو محجوج لثبوت ذلك عنهم كقول عمرو بن العاص يخاطب معاوية بن أبي سفيان:

أتطمع فينا من أراق دماء نا ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن [٣١]

رابعاً: ما يدخل على الجمل :

هناك حروف جر تدخل على الجمل مثل :

١. (**مذ ومنذ**) : وهي من الحروف التي تدخل على الاسم الظاهر وتختص بظاهر معين وهو (أسماء الزمان)[٣٢]، وتستعمل (**مذ ومنذ**) إسمين إذا وقع بعدهما إسم مرفوع نحو : **ما رأيته مذ يوم الجمعة ، أو مذ شهرنا**[٣٣] **، ما رأيته منذ يومان أو مذ يومان**[٣٤]

أو قد يقع بعدها جملة فعلية نحو قول الشاعر :-

مازال مذ عقدت يداه إزاره قسماً فأدرك خمسة الأشبار[٣٥]

ويجوز في هذين الموضعين إعراب (**مذ ومنذ**) إسم مبتدأ ، والخبر واجب التأخير معهما وجوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما[٣٦] ، والمشهور فيهما أنهما ظرفان مضافان قيل الى الجملة بعدها وقيل الى زمن مضاف الى الجملة ، وقيل مبتدآن وفي هذه الحالة يجب تقدير زمان مضاف للجملة فيكون هو الخبر[٣٧] . وتستعمل (**مذ ومنذ**) أيضاً حرفي جر إذا وقع بعدهما إسم مجرور نحو قول الشاعر :

قفا نبكِ من ذكرى حبيب وعرفان وربعٍ عفت آثاره منذ أزمان[٣٨]

وشرطها انها لاتجر إلا الزمان ، وهذا الزمان لايكون إلا ماضياً أو حاضرا بمعنى الماضيً نحو : ما رأيته مذ يومنا ، ما رأيته مذ يوم الجمعة [٣٩] .

٢. (**رُبّ**) : تدخل على الجمل بنوعيها (**الاسمية والفعلية**)[٤٠]عندما تتصل بها (**ما**) الزائدة الكافة وسميت بالكافة لأنها تكفها عن عملها وهو الجر وعن اختصاصها وهو(الدخول على الاسم وحده بجره) وبذلك تجعلها مختصة بالدخول على الجمل الفعلية والاسمية فمن دخولها على الجملة الاسمية قول أبي دؤاد الأيادي:

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهنّ المهار [٤١]

(وهو شاذ عند سيبويه،ومثلها قياسي عند الجزولي)[٤٢]، ومن دخوله على الجملة الفعلية قول جذيمة الأبرش:

ربما أوفيت في علمٍ ترفعنّ ثوبي شمالات[٤٣]

وقد تزاد (**ما**) بعد (رُبّ والكاف) فيبقى ما بعدها مجروراً وذلك قليل كقول الشاعر:

ربما ضربةٍ بسيفٍ صقيل بين بصرى وطعنةٍ نجلاء[٤٤]

وقول الآخر:

ماوي يا ربتما غارةٍ شعواء كاللذعة بالميسمِ[٤٥]

والشائع في(**رُبّ**) بحالتيها العاملة والمكفوفة عن العمل انها لا تدخل إلا على كلام يدل على الزمن الماضي سواءً كان مشتملاً على فعل ماضٍ أم على غيره،مما يدل على الزمن الماضي كالمضارع المقرون بالحرف (**لم**) كقولنا (رُبّ أخٍ لك لم تلده أمك)،أو الوصف الدّال على الماضي ،نحو: **رُبّ معروفٍ قدمته سعدتُ بفعله** [٤٦] .

٣. (**الكاف**): أداة جر وقد تتصل بها (**ما**)الزائدة فتكفها عن العمل وتزيل اختصاصه وهو الدخول على الاسم، فتدخل على الجمل الاسمية والفعلية نحو: الصحة خير النعم كما المرض شر المصائب[٤٧] .

ونحو: **الفقر يخفي مزايا المرء،كما يزيل ثقة الناس بصاحبه**

وقد تزاد بعد(**الكاف**) ما ولا تكفها عن العمل فتدخل على الاسم فتجره وهذا قليل نحو قول عمرو بن براقة الهمداني:

وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناسِ مظلوم عليه وظالمُ[٤٨]

أي كالناس و(ما) هنا زائدة وليست بكافة.
٤. **(كي)** : حرف جر أصلي تدخل على الجمل مثل : تدخل على **(ما)** الإستفهامية نحو : **كيمه أي لمه ؟** فـ **(ما)** استفهامية مجرورة بـ **(كي)** وحذف ألفها لدخول حرف الجر عليها فجيْ بالهاء للسكت[٤٩] و**(كي)** هذه تسمى بـ**(كي)** التعليلية لأنها تدخل على إستفهام يسأل به عن العلة والسبب فهي تكون بمنزلة اللام الجارة التي تسمى بـ **(لام)** التعليل في معناها وعملها[٥٠] . إذا دخلت على ما المصدرية مع صلتها فإنها تجر المصدر المنسبك منهما معاً، كقول الشاعر :

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يراد الفتى كيما يضر وينفعٌ [٥١]

أي للضر والنفع .
وتدخل **(كي)** أيضاً على جملة متكونة من أن المصدرية مع صلتها فتجر المصدر المنسبك منهما معاً في هذه الصورة إضمار **(أن)** بعد **(كي)** مثل : **أحسن السكوت كي تحسن الفهم** والأصل كي أن تحسن الفهم فالمصدر المنسبك من أن المضمرة وصلتها في محل جر بالحرف **(كي)**[٥٢] ، وكذلك نحو: **جئت كي تكرمني** إذ قدرت (أن) بعدها بدليل ظهورها في الضرورة نحو: **لسانك كيما أن تضر وتخدعا**[٥٣] . ذهب الكوفيون إلى أنّ **(كي)** لا تكون إلا حرف نصب ، وذهب البصريون إلى أنها يجوز أن تكون حرف جر[٥٤].

المبحث الثاني

حروف الجر معالجة كمية (الزيادة والنقصان)

١. الزيادة على الجار والمجرور (الطرفين)

٢. النقصان في الجار والمجرور(الطرفين)

أ. حذف حرف الجر من جهة :

١. الإطراد وعدمه

٢. الأثر الأعرابي

ب. حذف الجار والمجرور (الطرفين)

١. الزيادة على الجار والمجرور (الطرفين)

قد يأتي الفصل ما بين الجار المجرور أي الزيادة على الطرفين مثل زيادة ما التي تتصل بحروف الجر . وقد تزاد **(ما)** بعد **(من وعن والباء)**[١] فلا تكفهن عن العمل ولا تخرجهن عن معانيهن بل يبقى كما كان قبل مجيء الحرف الزائد نحو **(مما أعمال المسيء يلاقي جزاءه)**[٢] أي من أعمال المسيء وسببها .
وأشار الى ذلك ابن مالك كما في قوله تعالى **(مما خطيئاتهم أُغرقوا)**[**نوح** ٢٥] و قوله تعالى **(عما قليل ليصبحن نادمين)** [**المؤمنون** ٤٠] و قوله تعالى **(فبما رحمة من الله لنت لهم)** [**النساء** ١٥٥] أي فبرحمة من الله وسببها[٣] .
وقد تزاد **(ما)** بعد رُبّ والكاف والأكثر أنها تكفهما عن عملهما فيدخلان حينها على الجمل الاسمية والفعلية فمن مثال دخول (الكاف) على الجمل الأسمية قول الشاعر نهشل:

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه[٤]

وقول آخر دخول رب المكفوفة على الفعل الماضي وهو كثير نحو :

رُبمّا أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالاتُ[٥]

وتسمى (ما) هذه بالكافة لأنها كفتها عن العمل وهو الجر ومن اختصاصها وهو الدخول على الإسم وحده وجره فتمنعها من الدخول على الأسماء المفردة ومن الجر وتجعلها غير مختصة فتدخل على الجمل الاسمية والفعلية [٦]، والغالب على (رُبّ) المكفوفة أن تدخل على الفعل الماضي، أما دخولها على الفعل المضارع والصريح فهو ما يكون لفظه مضارعاً وزمنه مستقبلاً خالصاً[٧] أي بشرط أن يكون متحقق الوقوع فينزل منزلة الماضي للقطع بحصوله[٨] ، كقوله تعالى **(ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)**[**الحجر** ٢] .
وندر دخولها على الجملة الاسمية ، كقول أبي دؤاد الإيادي :

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهارُ[٩]

وقد تزاد بعدهما ولا تكفهما عن العمل وهو قليل كقول ضمرة النهشلي :

ماوي يا ربتما غارةٍ شعواء ، كاللذعة بالميسم [١٠]

قوله (يا ربتما غارة) حيث دخلت ما الزائدة التي من شأنها أن تكف حرف الجر عن عمل الجر على (رُبّ) فما كفتها عن عملها، وقد شذ الجر (بالكاف) وبعدها (ما) الكافة كقوله :

وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم[١١]

حيث زيدت (ما) بعد الكاف ولم تمنعها عن جر الاسم الذي جاء بعدها ، وهناك من العرب من يبقيها على حالها من الدخول على الأسماء المفردة وجرها مع وجود (ما) الزائدة فنقول **(رُبّما سائل في الطريق أزعجني)** ، ولا تسمى في مثل هذه الحالة كافة وإنما تسمى زائدة فقط[١٢] .

٢. النقصان في الجار والمجرور

أ . حذف حرف الجر :

قد يعمد المتكلم الى حذف حرف الجر من الكلام لدواعٍ بلاغية أو تركيبية نرى أن من الأفضل أن ننظر الى حذف حرف الجر من جهتين :-

أولاً : جهة الإطراد وعدمه .

ثانياً : جهة الأثر الإعرابي .

أولاً : جهة الإطراد وعدمه :- ويقصد به أمكانية حذف حرف الجر من الكلام أينما وجد ، وهو ما توصل إليه الدارسون من استقراء كلام العرب فوجدوا ان حذف حرف الجر قد يكون مطرداً وعلى الدوام وقد لايكون مطرداً ، وعلى هذا سوف نتعرض لذلك من هاتين الجهتين .

أ. حذف حرف الجر اطراداً ويسمى أيضاً القياسي[١٣] ويتم ذلك في عدد من المواضع:-

١. إذا كان المجرور (أن وصلتها)[١٤] نحو قوله تعالى**(يحرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله)[الممتحنة ١]** ، فالمصدر المؤول من (أن وصلتها) في موضع جر بحرف الجر المحذوف فالتقدير في الآية يكون (لأن تؤمنوا) .

٢. إذا كان المجرور (أن ومعموليها) أي المصدر من (أن ومعموليها) يكون في محل جر بحرف الجر المحذوف نحو قوله تعالى**(وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار)[البقرة ٢٥]** ، والتقدير (بأن لهم جنات) .

٣. أن يكون حرف الجر حرفاً من حروف القسم والإسم المجرور به هو لفظ الجلالة (الله) نحو: **(الله لأفعلن)**[١٥] والتقدير (بالله لأفعلن) .

٤. أن يكون حرف الجر داخلاً على (تمييز كم الإستفهامية) بشرط أن تكون مجرورة بحرف جر مذكور قبلها نحو: بكم درهم اشتريت هذا[١٦] ؟ ، والتقدير بكم من درهمٍ مخالفٌ لما ذهب اليه الزجاج في تقديره الجر بالإضافة[١٧] .

٥. أن يكون حرف الجر (لام التعليل) الداخلة على (كي) المصدرية[١٨] نحو : أدرس كي تنجح أي لكي تنجح فالمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر نحو لنجاحك ، ولهذا تسمع النحويين يجيزون في نحو(جئت كي تكرمني) أن تكون كي تعليلية وأن مضمرة بعدها ، وأن تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها[١٩] .

٦. أن يكون حرف الجر هو (**رُبّ**) بشرط أن تكون مسبوقة بالواو أو الفاء أو بل نحو قول الشاعر:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي [٢٠]

٧. أن يكون حرف الجر مع مجروره واقعين في جواب سؤال وهذا السؤال مشتمل على نظير لحرف الجر المحذوف[٢١] كأن تسأل في أي مدينة قضيت العطلة فتقول القاهرة أي في القاهرة .

٨. أن يكون حرف الجر والإسم المجرور واقعين بعد حرف عطف والمعطوف عليه مشتمل على حرف جر مماثل للمعطوف بغير فاصل بين حرف الجر والعطف نحو قول الشاعر:

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا[٢٢]

٩. والتقدير وبمدمن القرع ، أو بوجود فاصل وقد يكون هذا الفاصل لا نحو قول الشاعر:

ما لمحب جلد أن يهجرا ولا حبيبٍ رأفةٍ فيجبرا[٢٣]

أو يكون هذا الفاصل (لو) نحو: من تعود الإعتماد على غيره ولو أهله فجزاؤه الخيب[٢٤] .

١٠. أن يكون حرف الجر ومجروره في سؤال بالهمزة وهذا السؤال ناشئٌ من كلام مشتمل على نظير للحرف المحذوف ، كأن نقول: مررت بزيدٍ فيسألك المستمع ، أزيد الحداد ، أي أبزيد الحداد ؟[٢٥] أو فيسأل القائل أمحمود النجار ؟ أي أبمحمود النجار[٢٦] .

١١. أن يكون حرف الجر ومجروره واقعين بعد(هلاّ) التي للتحضيض بشرط أن يكون التحضيض وارداً بعد كلام مشتمل على مثيل بحرف الجر المحذوف كأن تقول: سأتصرف بدرهمٍ، فيقال لك : هلاّ نقودٍ والتقدير هلاّ بنقود[٢٧] ، وكذلك قول: هلاّ دينارٍ لمن قال جئت بدرهمٍ[٢٨] .

١٢. أن يكون حرف الجر داخلاً على المعطوف على خبر (ليس) أو خبر(ما) الحجازية وشرط أن يكون كل منها صالحاً لدخول حرف الجر المزيد عليه ، أي بأن يكون خبرهما اسماً وأن يكون النفي المنصب عليه نافياً لم ينتقضِ بـ(إلا)[٢٩] نحو : لست مرجعاً فرصةً ضاعت ولا قادر على ردها[٣٠] .

(وأجاز سيبويه في قوله:

بدا ليّ أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً

الخفض في سابق على توهم وجود الباء في مدرك ، ولم يجزه جماعة من النحاة)[٣١] . وذكر (عباس حسن)[٣٢] من ضمن مواضع حذف حرف الجر .

١٣. أن يكون حرف الجر مسبوقاً بـ(إن) الشرطية وقبلها كلام يشتمل على مثيل للحرف المحذوف نحو:سلّم على من تختاره ، إن محمد ، وإن علي وإن حامد ، التقدير إن شئت فسلم على محمد ، وإن شئت فسلم على علي ، وإن شئت فسلم على حامد .

١٤. أن يكون حرف الجر مسبوقاً بـ(فاء) الجزاء الواقعة في جواب شرط نحو: اعتزمت على رحلة طويلة ، إن لم تكن طويلة فقصيرة ، أي فعلى رحلة قصيرة ، ويقال في هذين الموضعين من ترك القياس عليهما قدر المستطاع[٣٣]،وكذلك قولنا : مررت برجلٍ صالح إلا صالح فطالح ، حكاه يونس أي إن لا مرّ بصالح فقد مررت بطالح[٣٤].

ب. حذف حرف الجر غير المطرد : يحذف حرف الجر في غير مواضع حذفه القياسية، ويقتصر هذا الحذف على ما ورد من كلام العرب ويسمى حذف حرف الجر السماعي أي بطريقة النقل[٣٥] ، من ذلك قول رؤبة وقد قيل له: كيف أصبحت؟ قال (خير والحمد لله) أي على خير ومنه أيضاً قول الفرزدق:

إذا قيل أيُ الناسِ شرُ قبيلةٍ أشارت كُليبٍ بالأكفِ الأصابعُ [٣٦]

،والتقدير أشارت الى كُليب ، وكذلك قول الشاعر:

وكريمةٍ من آل قيس ألفته حتى تبذخ فارتقى الأعلامِ[٣٧]

والتقدير فارتقى الى الأعلام، وهذا النوع من الحذف شاذ ولا يقاس عليه سوى بعض الشواهد التي وردت في كلام العرب .

وحكى سيبويه[٣٨] إنه إذا حذفت حروف الجر وجب النصب لأنه مفعول فلا وجه إلا النصب ومن القائلين في هذا الرأي أيضاً المبرد[٣٩] ، وقال الأخفش إن من العرب من جر المقسم به دون جار ولا عوض ، وذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الخفض في القسم بإضمار حرف الخفض من غير عوض ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك إلا بعوض[٤٠].

ثانياً : من جهة الأثر الإعرابي :-

يرى من دراسة الموروث العربي أن الإسم المجرور بعد حذف حرف الجر عنه سيكون على حالين :-

إما أن يلغى عمل حرف الجر منه ، وإما أن يبقى عمل حرف الجر منه بعد حذف حرف الجر، وهو ما نستطيع أن نوضحه في ما يأتي :

أ . بقاء عمل حرف الجر بعد حذفه : قد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كما كان قبل الحذف وهذا لايكون إلا لضرورة شعرية[٤١] ويكون هذا الحذف إن كان حرف الجر هو (رُبّ) بشرط أن تكون مسبوقة بالواو أو الفاء أو بل وحذفها بعد الواو كثير نحو قول أمرىء القيس:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي[٤٢]

والتقدير :ورُبّ ليلٍ

وبعد (الفاء) قليل نحو قوله ايضاً:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعٍ فألهيتها عن ذي تمائم محولِ[٤٣]

والتقدير : فرُبّ مثلك .

وبعد (بل) أقل نحو قول رؤبة بن العجاج:

بل بلدٍ ملء الفجاج قتمه لا يُشتَرى كتّانه وجُهرمُه[٤٤]

والتقدير : بل رُبّ بلدٍ ، وقد شذ الجر بـ(رُبّ) المحذوفة دون أن يتقدمها شيء وهذا الحذف شاذ ولا يقاس عليه نحو قول جميل بثينة:

رسمِ دارٍ وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله [٤٥]

ب. ارتفاع عمل حرف الجر بعد حذفه :

قد يحذف الجار سماعاً ، فينتصب المجرور بعد حذفه تشبيهاً له بالمفعول به ويسمى أيضاً المنصوب على نزع الخافض[٤٦] ، أي الإسم الذي نصب بسبب حذف حرف الجر وقوله تعالى (ألا إن ثموداً كفروا ربهم)[**هود** ٦٨] أي بربهم وقوله تعالى(واختار موسى قومه أربعين رجلاً) [**الشعراء** ٨٧] أي من قومه ، وقول جرير:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذاً حرام[٤٧]

أي تمرون بالديار، وكذلك قول الآخر :

أمرّتك الخير فافعل ما أُمرت به فقد تركت ذا مال وذا نسبٍ[٤٨]

أي أمرتك بالخير، ويسمى هذا الصنيع من الحذف (بالحذف والإيصال) أي حذف الجار وإيصال الفعل الى المفعول بنفسه بلا واسطة ، وقال قوم إنه قياسي ، وقال الجمهور بأنه سماعي[٤٩].

ويكثر ويطرد مع (**أنَّ**) و(**أن**)[٥٠] نحو قوله تعالى (**يمنون عليك أن أسلموا**) [**الحجرات** ١٧] أي بأن أسلموا ، ومثله قوله تعالى (**بل الله يمن عليكم أن هداكم**)[**الحجرات** ١٧] أي بأن هداكم أي سبب ذلك وكذلك قوله تعالى (**والذي أطمع أن يغفر لي**)[**الشعراء** ٨٢] أي في أن يغفر لي وقوله تعالى (**وأن المساجد لله**)[**الجن** ١٨] أي : لأن المساجد لله ، وكذلك في قوله تعالى (**يعدكم أنكم إذا متم**) [**المؤمنون** ٣٥] أي بأنكم .

وجاء الحذف في غير (أنّ) و(أن) نحو قوله تعالى (**والقمر قدرناه منازل**)[**يس** ٣٩] أي قدرنا له وقوله تعالى (**ويبغونها عوجا**)[**الأعراف** ٤٥] أي يبغون لها ، وقوله تعالى (**إنما ذلكم الشيطان يخوّف أولياؤه**)[**آل عمران** ١٧٥] أي يخوفكم بأوليائه أي نصب بنزع الخافض.

ب. حذف الجار والمجرور معاً (الطرفين) :

أما حذف الجار والمجرور معا فجائز إذا لم يتعلق الغرض بذكرهما بشرط وجود قرينة تعينهما وتعين مكانهما وتمنع اللبس ، ومن الأمثلة قوله تعالى (واتقوا يوما لاتجزي نفس عن نفس شيئاً) ، أي لاتجزي فيه [٥١].

المبحث الثالث

حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة

١. حروف الجر الأصلية

٢. حروف الجر الزائدة

٣. حروف الجر الشبيهة بالزائدة

تقسم حروف الجر من حيث الزيادة والاصالة على حروف جر اصلية وزائدة وشبيهة بالزائدة :

أولاً : حروف الجر الاصلية :

هي حروف تؤدي معنى فرعياً جديداً في الجملة وتصلها بين عاملها والاسم المجرور بها[١] أما من ناحية انها تؤدي معنىً فرعياً جديداً فإنه يتجلى في المتعلق بالجملة كما في المثال (**حضر المسافر**) إذ تدور حول هذه الجملة عدة أسئلة، قد يكون منها: **أحضر المسافر من القرية ام من المدينة ؟ احضر في سيارة ام في طيارة ؟** وغيرها من الاسئلة فنلاحظ ان في الجملة نقصاً معنوياً فرعياً فعندما نقول (**حضر المسافر من القرية**) فان بعض النقص سيزول عند ذكرنا لحرف الجر الاصلي (من) وبعده مجروره(القرية) واما من ناحية وصله بين عامله والاسم المجروربه فالنحاة يقولون ان الداعي القوي لاستعمال حرف الجر الاصلي مع مجروره هو الاستفادة بما يجلبه من معنى جديد وهذا المعنى الجديد ليس مستقلاً بنفسه بل هو تكملةٌ فرعية لمعنى فعل او شبيهه(**العامل**)[٢]وسميت اصليه لكونها لايمكن الاستغناء عنها معنىً ولا اعراباً،ولانها تحتاج الى متعلق نحو (**كتبت بالقلم**)[٣] فحرف الجر ومجروره (بالقلم) متعلقان بالعمل كتبت،اما حرف الجر الشبيه بالاصلي[٤] فهو لام الجر الزائدة زيادة غير مختصة،لانهاتقوي عملها الضعيف،ومن الممكن الاستغناء عنها(**فاذا لوحظ انها تفيد عاملها التقويه كان هذا معنى جديداً جلبته معها وافادته عاملها فيجب تعلقها مع مجرورها به ، وان لوحظ انه يجوزحذفها فلا تتأثر الجملة بحذفها كانت زائدة زيادة محضة لان الحرف الزائد زيادة محضة لايفيد شيئاً الا توكيداً لمعنى الجملة كلها**)[٥] فحروف الجر الاصلية لها عدة احكام منها: إنها تأتي بمعنى جديد يكمل معنى عامله،وإنها تجر الاسم بعدها، ولايكون للمجرور محل اعرابي آخر ،وانه يحتاج مع مجروره لمتعلق، وحروف الجر الاصلية هي:(**الى - متى - خلا - عدا - حاشا - في - على - مذ - منذ - كي - الواو- التاء**) .

وبعض حروف الجر مشترك بين الأصلية والزائدة أي أنها تأتي زائدة في مواضع وهذه الحروف هي (**اللام والباء ومن والكاف**) .

متى : والجر بها لغة هذيل من كلامهم : أخرجها متى كُمِهٌ[٦] أي من كُمِه ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيجُ[٧]

فمتى حرف جر بمعنى من ولجج اسم مجرور بمتى والجار والمجرور متعلق بـ(ترفع) .

كي : تكون حرف جر أصلي في ثلاثة مواضع :

١. إذا دخلت على (ما) الإستفهامية نحو :كيمه ؟ أي لمه؟ فما استفهامية مجرورة بـ(كي) وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها ، وجيء بالهاء للسكت[٨] وكي هذه تسمى بـ(**كي التعليلية**) لأنها تدخل على استفهام يسأل به عن العلة والسبب ، فهي بمنزلة اللام الجارة والتي تسمى(لام التعليل) في معناها وعملها[٩] .

٢. إذا دخلت على (ما) المصدرية مع صلتها فيجر المصدر المنسبك منهما معا كقول النابغة الجعدي:

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يراد الفتى كيما يضر وينفعُ[١٠]

أي للضر والنفع .

٣. إذا دخلت على (أن) المصدرية مع صلتها تجر المصدر المنسبك بهما معا والغالب في هذه الصورة إضمار أن بعد كي مثل : أحسن السكوت كي تحسن الفهم ، والأصل كي أن تحسن الفهم ، فالمصدر المنسبك من (أن) المضمرة وصلتها في محل جر بالحرف كي[١١] . وهي أيضا مثل لام التعليل معنًى وعملاً أي أنها في المواضع الثلاثة تؤدي معنى وعملاً واحداً، فنلاحظ مما تقدم أن كي الجارة لاتجر إسما معرباً أو ضميراً ولا إسماً صريحاً إنما كان دخولها على اسم استفهام في الموضع الأول وعلى مصدر مؤول (أن والفعل) في الموضع الثاني و(ما والفعل) في الموضع الثالث .

خلا – عدا – حاشا : تكون حروف جر إذا لم تتقدمهن (ما) المصدرية[١٢] نحو : نجح الطلاب حاشا زيدٍ[١٣] فحاشا: حرف جر مبني على السكون وزيدٍ اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على الإستثناء ، ومن النحاة من يجعل(خلا – عدا – حاشا) من حروف الجر الشبيهة بالزائدة لكن لا داعي للعدول عن اعتبارها حروفاً أصلية[١٤] .

حتى: حرف جر يختص بالظاهر، وإن اختصاصه هذا ليس بظاهر معين[١٥] وشذّ جرها للضمير كما في قول الشاعر :

فلا والله لا يلفي أناس فتىً حتاك يابن أبي زيادِ[١٦]

فـ **(حتاك)**:حتى حرف جر والكاف ضمير متصل مبني في محل اسم مجرور بـ **(حتى)** ولا يقاس على ذلك و في لغة هذيل إبدال حائها عيناً[١٧]، ولا تجر (حتى) إلا ما كان آخراً نحو (أكلت السمكة حتى رأسها)[١٨] او متصلاً بالآخر نحو قوله تعالى : **(سلامٌ هي حتى مطلع الفجرِ)**[**القدر** ٥] [١٩] ولا تجر غيرهما وتخالف (حتى) حرف الجر(**إلى**) في ثلاثة أمور هي:

أولاً: إن لمجرورها شرطين **الأول** عام هو ان يكون مجرورها ظاهراً لا مضمراً، **والثاني** خاص بالمجرور فيكون آخرا او متصلا بالآخر[٢٠].

ثانياً: إنها إذا لم تكن معها قرينه تقتضي دخول (ما) بعدها حمل على عدم دخولها على الآخر نحو قول المتلمس:

ألقى الصحيفة كي يخففَ رحله والزاد حتى نعله ألقاها[٢١]

هناك من يرى انها جاءت هنا عاطفة بمعنى الواو،ويحكم في مثل ذلك لما بعد (**إلى**) بعدم الدخول حملاً على الغالب[٢٢].

ثالثاً:إن كلاً منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فما إنفردت به (**إلى**) انه يجوز **(كتبت إلى زيدٍ وأنا إلى عمرو)**[٢٣] أي هو غايتي، ولا يجوز حتى زيدٍ وحتى عمرو، لأن (**حتى**) موضوعة لإفادة تقتضي الفعل قبلها شيئاً فشيئاً إلى الغاية و(**إلى**) ليست كذلك وما انفردت به(**حتى**) إنه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو: **سرت حتى ادخلها**[٢٤]. وذلك بتقدير **(حتى ان ادخلها)** وان المضمرة والفعل في تأويل المصدر المجرور بـ(**حتى**) ولا يجوز ذلك في (**إلى**) وإن النصب بعد (**حتى**) عند البصريين بـ(أن)المضمرة لا بنفسها لأنّ حتى تخفض الأسماء وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال[٢٥].

إلى : حرف جر يجر الظاهر والمضمر نحو قوله تعالى **(إلى الله مرجعكم)**[**الأحزاب** ٧] وقوله تعالى **(إليه مرجعكم)**[**الأنعام** ٦٠] ويجب في (**إلى**) قلب ألفها ياءاً إذا كان المجرور بها ضميراً كما هو في الآية **(إليه مرجعكم)**وكما في المثال : **تقصد الوفود إلينا من بلاد بعيدة**[٢٦] فإن كان الضمير ياء المتكلم أُدغمت الياءان نحو: **إليَّ يتجه الخائف**[٢٧].

وإنها تجر الآخر وغيره نحو:**سرت البارحة إلى آخر الليل او إلى نصفه**[٢٨] أما ما بعدها فجائز ان يكون داخلاً جزء منه او كله فيما قبلها وجائز أن يكون غير داخل[٢٩] ومن دخول ما بعدها على ما قبلها قو له تعالى **(إذا قمتم للصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق)**[**المائدة** ٦] فالمرافق داخلة في مفهوم الغسل، ومن عدم دخوله قوله تعالى :**(ثم أتموا الصيام إلى الليل)**[**البقرة** ١٨٧] فالجزء من الليل غير داخل في الصيام .

التاء: وتسمى تاء الجر وهي مختصة بالقسم ولا تجر إلا لفظتين بعدها هما [٣٠] لفظ الجلالة (الله) نحو قوله تعالى **(تاللهِ تفتؤ تذكر يوسف)**[**يوسف** ٨٥] وقوله تعالى:**(تاللهِ لاكيدنَّ أصنامكم)**[**الأنبياء** ٥٧] وفي لفظ (رُبَّ) مضافاً إلى الكعبة فقالت العرب **(تربّ الكعبة)**[٣١] وجاء سماعاً قولهم :**تالرحمن ، وتحياتك** وهذا غريب[٣٢].

ومن شروطها أنها لاتجر إلا الاسم الظاهر ومجرورها لا يكون إلاّ لفظ الجلالة (الله) ورُبّ مضافاً الى الكعبة كما فصلت أعلاه، ومن شروطها ايضاً لاتجر فعل القسم معهما [٣٣] كما في الأمثلة السابقة .

الواو: حرف جر للقسم غير استعطافي ولا يجر الا الظاهر ولايصح ان يذكر معه فعل القسم ويجوز معه الحذف مع بقاء الاسم بعده مجروراً شرط ان يكون المجرور لفظ الجلالة (الله) فمن الأمثلة على (**واو**) القسم قول الشاعر :

فلا وأبيك ما في العين خيرُ ولا الدنيا إذا ذهب الحياء[٣٤]

مذ و منذ :-

تستعمل (**مذ ومنذ**) اسمين إذا وقع بعدهما اسم مرفوع نحو : **ما رأيته مذ يوم الجمعة**[٣٥] ، أو وقع بعدهما فعل نحو قول الفرزدق:

مازال مذ عقدت يداه أزاره قسماً فأدرك خمسة الأشبارِ[٣٦]

ويجوز في هذين الموضعين أن يعربا مبتدأين خبرهما ما بعدهما، أو خبرين لما بعدهما[٣٧] .

والمشهور إنهما ظرفان مضافان قيل الى الجملة بعدهما وقيل إلى زمن مضاف الى الجملة ، وقيل مبتدآن ويجب في هذه الحالة تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر[٣٨] . وتستعمل (مذ ومنذ) أيضاً حرفي جر إذا وقع بعدهما اسم مجرور نحو قول امرئ القيس:

قفا نبكِ من ذكرى حبيب وعرفان وربعٍ عفت أثاره منذ أزمانِ[٣٩] .

عن :- حرف جر يجر الإسم الظاهر نحو قوله تعالى **(لتركبن طبقاً عن طبق)**[**الإنشقاق** ١٩] ويجر الضمير نحو قوله تعالى **(رضي الله عنهم)**[**البينة** ٨] وتستعمل (**عن**) اسماً بمعنى (جانب) إذا جاء قبلها حرف جر نحو قول قطري بن الفجاءة :

ولقد أراني للرماح دريئةً من عن يميني تارةً وأمامي[٤٠]

أي من جانب يميني والعلة في اعتبارها اسما هو دخول حرف الجر (**من**) عليها إذ لا دخول للحرف على مثله بل يجب دخوله على الإسم أو ما في حكمه لذا عُدّ (**عن**) اسماً ويجوز فيها وقوع (**ما**) الزائدة بعدها فلا تكفها عن العمل ولا تغيّر شيئاً من معناها[٤١] .

على :- حرف جر يجر الاسم الظاهر والضمير ، وقد وردت مجتمعة في قوله تعالى (**وعليها وعلى الفلك تحملون**)[**المؤمنون** ٢٢] وتقلب ألفها ياء إذا كان المجرور بها ضميراً كما تقدم في الآية الكريمة ، وكما قال الشاعر:

إذا طلعت شمس النهار فإنها إمارة تسليمي عليكِ فسلمي[٤٢]

فاذا كان الضمير ياء المتكلم وجب إدغام الياءين ،نحو : **عليَّ أن أسعى الى الخير جاهداً**[٤٣] وتستعمل (**على**) اسماً بمعنى (**فوق**) إذا جاءت قبلها (**من**) الجارة نحو قول الشاعر:

غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل[٤٤]

أي غدت (من فوقه) والعلة في عدّها اسماً هو دخولها على الإسم أو ما في حكمه لذا عُدّ (**على**) في هذا البيت اسماً .

في :- حرف جر يجر الظاهر نحو قوله تعالى (**وفي الأرض آيات للموقنين**)[**الذاريات** ٢٠] وتجر الضمير نحو قوله تعالى (**وفيها ما تشتهيه الأنفس**)[**الزخرف** ٧١] ولها عدة معاني سوف يرد ذكرها في الدراسة الدلالية لحروف الجر .

ثانيا : حروف الجر الزائدة **:-**

وهي ما يستغنى عنها اعراباً ، وتسمى زائدة لأنها لا تحتاج الى متعلق أي (لاتتعلق بعامل ولا يستغنى عنها معنى ،لأنها إنما جيء بها لتوكيد مضمون الكلام)[٤٥] نحو : **ما جاءنا من أحدٍ**[٤٦] ، وهي لاتفيد معنى جديدا بل تقوي المعنى القائم في الجملة[٤٧] فشأنها شأن كل الحروف الزائدة يفيد الواحد منها توكيد المعنى العام للجملة كما يفيده تكرار تلك الجملة كلها سواء أكان المعنى العام إيجاباً أم سلباً ولهذا لايحتاج الى شيء يتعلق به ولا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه[٤٨] نحو قوله تعالى (**كفى بالله شهيدا**)[**الرعد** ٤٣] بمعنى يكفي الله شهيداً ، فقد جاءت الباء زائدة لتفيد تقوية المعنى الموجب وتأكيده[٤٩] .

ولافرق في إفادة التأكيد بين أن يكون الحرف الزائد في أول الجملة أو في وسطها أو في آخرها ، وقد تكون زيادة الحرف واجبة لاغنى عنها كزيادة (باء الجر) بعد صيغة (أفعل) للتعجب القياسي نحو: أكرم بالعرب[٥٠] ولكن بشرط دخولها على اسم صريح لامؤول (من أن وصلتها)[٥١] كقولنا (أقبح بأن يغدر انسان بأخيه).

وان السبب في عدم تعلق حرف الجر الزائد مع مجروره بعامل هو لأن التعلق والزيادة متعارضتان، لأن الداعي الى التعلق هو الإرتباط المعنوي بين عامل عاجز وناقص المعنى واسم يكمله لايصل إليه أثر ذلك العامل إلا بمساعدة حرف جر أصلي وشبهه ، أما الزائد فلا يدخل الكلام ليعين على الإكمال، وإيصال الأثر من العامل العاجز الى الإسم المجرور وإنما يدخل الكلام لتأكيد معناه القائم وتقويته كله لا للربط[٥٢] .

ويكون إعراب الإسم بعدها مجروراً لفظاً وله محل من الرفع أو النصب أو الجر على حسب مقتضيات العوامل والإعراب فيكون مرفوع الموضع على أنه فاعل نحو : **ما جاءنا من أحدٍ**[٥٣] والأصل **ما جاءنا أحد** ، وعلى أنه نائب فاعل نحو: **ما قيل من شيء**[٥٤] والأصل **ما قيل شيء** وعلى أنه مبتدأ نحو: **بحسبك من درهمٍ**[٥٥] وأشهر حروف الجر المزيدة هي (**من – الباء- اللام – الكاف**) وإنما جاءت زيادتها في مواضع وكما يأتي :-

حرف الباء :- هي أكثر الحروف زيادة وهي تزاد في الإثبات والنفي ووردت زيادتها في ستة مواضع :

١. زيادتها في الفاعل : فزيادتها في الفاعل واجبة وغالبة وضرورة على رأي ابن هشام قد ترد في فاعل التعجب وجوباً نحو: **أحسن بزيدٍ** وفي قول الجمهور إن الأصل (**أحسن زيدٌ**)[٥٦] بمعنى صار ذا حسن ، ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء إصلاحاً للفظ ، وأما إذا قيل بأنه أمر لفظاً ومعنى ، وأن فيه ضميراً للمخاطبة مستتراً فالباء معدّية في (**أمر بزيدٍ**)، والغالبة في فاعل (**كفى**) نحو قوله تعالى (**كفى بالله شهيدا**)[**الرعد** ٤٣] ولا تزاد الباء في فاعل (**كفى**) التي بمعنى (**أجزأ**) و(**أغنى**) ولا التي بمعنى (**وقى**)، فالأولى لأنها متعدية بواحد كقول الشاعر :

قليل منك يكفيني ولكن قليلك لايُقال له قليل[٥٧]

فـ(**يكفيني**) بمعنى يجزيني وهو متعدٍ لمفعول واحد وهو الياء للمتكلم ولم تزد الباء في فاعله ، والثانية لأنها متعدية لإثنين كقوله تعالى (**وكفى الله المؤمنين شر القتال**)[**الأحزاب** ٢٥] ، وقوله تعالى (**فسيكفيكهم الله**)[**البقرة** ١٣٧] .

والضرورة في قول عمرو بن ملقط :

مهما لي الليل مهما ليَه أودى بنعلي وسر باليه[٥٨]

ففي (**أودى بنعلي**) عدّ الباء حرف جر زائد و(**بنعلي**) هو فاعل (**أودى**) وقال إن مما يأتي ضرورة في الشعر .

ووردت زائدة في فاعل التعجب نحو قوله تعالى (**أسمع بهم وأبصر**)[**مريم** ٣٨] ، وزيادتها في صيغة التعجب هذه واجبة [٥٩].

٢. زيادتها في المفعول به :- تزاد الباء في المفعول به للتأكيد نحو قوله تعالى (**ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة**)[**البقرة** ١٩٥][٦٠] ، وقيل إن زيادتها في المفعول به سماعية والمقصود بها أن لاتزاد إلا في مفعول الأفعال التي وردت زيادتها فيها فلا يقاس على غيرها من الأفعال كما في الآية أعلاه ، ووردت زائدة في مفعول(**كفى**) المتعدية لواحد نحو قول المتنبي :

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً وحسب المنايا أن يكن أمانيا[٦١] .

فالباء حرف جر زائد والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به للفعل (كفى) وتزاد أيضاً في مفعول (**عرف و علم**) التي معناها (**درى وجهل وسمع**) نحو قوله تعالى (**وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين**)[**المؤمنون** ٢٤].

٣. **زيادتها في المبتدأ**: إذا كان لفظ (**حسب**) ، نحو: **بحسبك درهمٌ**[٦٢] وكان بعدها لفظ (**ناهيك**) نحو: **ناهيك بخالدٍ شجاعاً**[٦٣] ، او كان بعد (**إذا**) الفجائية نحو: **خرجت فإذا بزيدٍ**[٦٤] ، او تأتي بعد (**كيف**) نحو: **كيف بك** [٦٥] .

٤. **زيادتها في الخبر**: وتكون زيادتها في الخبر ضربان :

الأول: في الخبر المنفي ويكثر في خبر(ما وليس) نحو قوله تعالى (**وأن الله ليس بظلام للعبيد**)[**آل عمران** ١٨٢] ، وقوله تعالى (**وماهم بمؤمنين**)[**البقرة** ٨] .

والثاني: في الخبر المثبت ومنها زيادتها في خبر (أنّ) نحو قوله تعالى (**أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحي الموتى....**) [**الأحقاف** ٣٣] فـ(الباء) في (بقادر) زائدة في خبر (أنّ) لأن معنى الكلام عند النحويين هو: **أو ليس الله قادراً**

٥. **زيادتها في الحال المنفي عاملها** : نحو قول القحيف العقيلي:

فما رجعت بخائبةٍ ركابٌ حكيم بن المسيّب منتهاها[٦٦]

فـ(بخائبةٍ) الباء حرف جر زائد ، خائبة اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على انه حال .

٦. **زيادتها في التوكيد المعنوي بـ(النفس) و (العين)** : نحو قوله تعالى (**والمطلقات يتربصن بأنفسهنّ ثلاثة قروء**)[**البقرة** ٢٢٨] وهذا عندنا أصلي لأن الباء ملازمة للتربص ولم ترد مع نفسه زائدة في القرآن ومثاله قوله **: زارني الخليفة بنفسه**[٦٧] .

زيادة من : ذكر ابن هشام [٦٨] أن (**من**) تكون زائدة في التنصيص على العموم وفي توكيد العموم، وذكر أن شرط زيادتها في هذين الموضعين ثلاثة أمور هي :

١. أن تسبق بنفي أو نهي أو إستفهام بـ(هل) نحو قوله تعالى (**وما تسقط من ورقةٍ إلا يعلمها**)[**الأنعام** ٥٩] .

٢. أن يكون مجرورها نكرة نحو قوله تعالى (**ما ترى في خلق الرحمن من تفاوتٍ**)[**الملك** ٣] .

٣. أن يكون مجرورها إما فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ ، ففي الفاعل نحو قوله تعالى (**ما يأتيهم من ذكرٍ**)[**الأنبياء** ٢]، وفي المفعول به نحو قوله تعالى (**هل تحس منهم من أحدٍ**)[**مريم** ٩٨] ، وفي المبتدأ نحو قوله تعالى (**هل من خالقٍ غير الله**)[**فاطر** ٣] .

ولا تزاد (**من**) في الإثبات ولا يؤتى بها جارة للمعرفة فلا تقول : **جاءني من زيدٍ**[٦٩] خلافاً لرأي الأخفش حيث إنه لم يشترط واحداً من الشرطين الأولين واكتفى بالشرط الأخير واستدل[٧٠] بقوله تعالى (**يغفر لكم من ذنوبكم**)[**الاحقاف** ٣١] وقوله تعالى (**يكفّر عنكم من سيئاتكم**)[**البقرة** ٢٧١] .

زيادة اللام :-

تزاد اللام في مواضع عدة هي :

١. بين الفعل المتعدي ومفعوله وتسمى اللام المعترضة[٧١] نحو قول الشاعر :

ومن يكُ ذا عظم صليب رجا به ليكسر عود الدهر ، فالدهر كاسره[٧٢] .

فاللام في (ليكسر) جاءت زائدة لأنها معترضة بين الفعل (رجا) ومفعوله من المصدر المؤول (أن يكسر)، وقيل إنّ زيادتها في هذا الموضع سماعية [٧٣] واستدلوا بقول الشاعر:

وملكت ما بين العراق ويثربٍ ملكاً أجار لمسلمٍ ومعاهدِ

٢. إذا جاءت معترضة بين المتضايفين وهي المسماة بالمقحمة[٧٤] نحو قول الشاعر:

يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا[٧٥]

فـ(**يابؤس للحرب**) اللام فيه زائدة لأنها أقحمت بين المضاف (بؤس) والمضاف اليه (الحرب) والأصل (**يا بؤس الحرب**) فأقحمت تقوية للاختصاص .

٣. إذا جاءت لتقوية عامل ضعف عن العمل بأحد سببين [٧٦] :

الأول : أن يقع العامل متأخراً نحو؛ قوله تعالى (**هدىً ورحمةً للذين هم لربهم يرهبون**)[**الأعراف** ١٥٤] .

الثاني : أن يكون العامل فرعاً في العمل : أما لكونه اسم فاعل ؛ نحو قوله تعالى (**مصدقاً لما معهم**)[**البقرة** ٩١] أو لكونه صيغة مبالغة نحو؛ قوله تعالى (**فعالٌ لما يريد**)[**البروج** ١٦].

زيادة الكاف :

زيادتها قليلة جداً مقارنة بالحروف الزائدة الأخرى ، وقد زيدت في موضعين هما :

الأول : في خبر ليس[٧٧] نحو؛ قوله تعالى (**ليس كمثله شيء**)[**الشورى** ١١] أي ليس مثله شيء ووجودها في خبر ليس لا يمثل شرطاً بل الشرط في دخولها على (مثل) .

الثاني : في المبتدأ نحو قول الراجز (**لواحق الأقراب فيها كالمقق**) [٧٨] ، أي فيها المقق ، وهذا سماعي .

ثالثاً : حروف الجر الشبيهة بالزائدة :

حرف الجر الشبيه بالزائد :- هو الذي يجر الاسم بعده لفظاً فقط ، ويكون له مع ذلك محل من الإعراب . فهو كالزائد في هذا ، ويفيد الجملة معنى جديدا مستقلاً لامعنى فرعياً مكملاً لمعنى موجود ولهذا لايصح حذفه ، إذ لو حذفناه لفقدت الجملة المعنى الجديد المستقل الذي جلبته معه ، لكنه لايحتاج مع مجروره لشيء يتعلق به لأنه لايستخدم وسيلة للربط بين عامل عاجز ناقص المعنى واسم آخر يتمم معناه[٧٩] وسُمي شبيهاً بالزائد لأنه لايحتاج الى متعلق وهو أيضاً شبيه بالأصلي من حيث إنه لايستغني عنه لفظاً ولا معنى والقول بالزائد هو من الإكتفاء [٨٠] وحروف الجر الشبيهة بالزائد هي (**لعلّ – رُبَّ – لولا الداخلة على الضمير**)[٨١] .

لعل : الجر بها في لغة عُقيل نحو قول الشاعر :

لعل الله فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريمُ[٨٢]

فـ(لعل) حرف جر شبيه بالزائد (الله) لفظ الجلالة إسم مجرور لفظاً بـ(لعل) مرفوع محلاً على أنه مبتدأ ، وكذلك قول الشاعر:

فقلت أدعُ أخرى وارفع الصوت دعوةً لعل أبي المغوار منك قريبُ[٨٣]

ولعل عند ابن عقيل حرف جر شبيه بالزائد[٨٤] ، وعند ابن هشام ان مجرورها في موضع رفع بالإبتداء لأنها بمنزلة الجار الزائد كما في (**بحسبك درهم**) بجامع ما بينهما من عدم التعلق بالعامل [٨٥] .

ووردت في (**لعل**) عدة لغات منها فتح لامها الأخيرة وكسرها لتصبح لعلَّ ، وقد تحذف لامهاَ الأولى مع فتح اللام الثانية وكسرها فتصبح : علَّ ، او علِّ [٨٦] .

لولا : تكون حرف جر شبيه بالزائد عند دخولها على الضمير نحو : (**لولاك – لولاه – لولاي**) ، وقد وردت فيها عدة آراء .

الأول : مذهب سيبويه أنها من حروف الجر لكن لاتجر الا المضمر كما في (**لولاك – لولاه – لولاي**) فالكاف والهاء والياء عند سيبويه مجرورات بـ(**لولا**)[٨٧] ، (**ولولا**) لاتتعلق بشيء وموضع المجرور بها رفع بالإبتداء والخبر محذوف [٨٨] .

الثاني: مذهب الأخفش أنها في موضع رفع بالإبتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل (**لولا**) فيها شيئاً كما لا تعمل في الظاهر[٨٩] ، فاذا عُطف عليه اسم ظاهر نحو: (**لولاك وزيدٌ**)[٩٠] تعين رفعه لأنها لا تخفض الظاهر .

الثالث: رأي المبرد أن هذا التركيب (**لولاك – لولاه – لولاي**) لم يرد في لسان العرب وهذا رأي مردود لأنه محجوج بثبوت ذلك عنهم كما في قول الشاعر :

أتطمع فينا من أراق دماء نا ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسنُ[٩١]

فهذا البيت وغيره من الشواهد فيها رد على أبي العباس المبرد الذي رأى أن (**لولا**) لم تأتِ متصلة بضمائر الجر كالكاف والهاء والفاء وكذلك قول الشاعر :

أومت بعينيها من الهودج لولاك هذا العام لم أحجج[٩٢]

رُبّ : حرف جر خلافاً للكوفيين في دعوى اسميته وقولهم انه أخبر عنه في قول الشاعر:

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك ، وربّ قتل عار [٩٣]

هو ممنوع لأن (**عار**) خبر لمبتدأ محذوف والجملة تعرب صفة للمجرور (**قتل**) أو خبر للمجرور إن هو في موضع رفع بالإبتداء[٩٤] .

قال ابن الحاجب : و(**رُبَّ**) للتقليل ، ومن خصائصها أن لاتدخل إلا على نكرة ظاهرة أو مضمرة [٩٥] ، والراجح أن (**رُبَّ**) حرف تقليل وصحح ابن مالك انها للتكثير وهو ظاهر مذهب سيبويه والأخفش [٩٦] .

وتجر (**رُبَّ**) نوعا خاصا من المضمرات ونوعا خاصاً من الظواهر ، فإذا كانت جارة للضمير فلا يكون إلا ضمير غيبة مفرداً مذكراً مراداً به المفرد المذكر وغيره ويجب أن تأتي بعدها نكره مطابقة للمعنى المراد وهذه النكرة منصوبة على التمييز نحو(**رُبّه رجلاً لقيت**)[٩٧] وهذا قليل ، وإن كانت جارة للظاهر فلا يكون إلا نكرة موصوفة نحو **: رُبَّ رجلٍ خير لقيت،** وهذا كثير[٩٨] .

وتنفرد (**رُبَّ**) بوجوب تصديرها أي لها الصدارة في جملتها فلا يجوز أ ن يتقدم عليها بشيء منها لكن يجوز أن يسبقه أحد الحرفين (**إلا**) التي للاستفتاح و(**يا**) التي للنداء نحو:

ألا رُبَّ مظهر جميل حجب وراءه مخبراً مرذولاً [٩٩]

ومثال (يا) : **يا رُبَّ عظم زاده خواص عظمه وإكبارا**[١٠٠] ، وقد وردت بالسماع غير متصدرة للجملة وهو شاذ لا يقاس عليه نحو قول الشاعر :

وقبلك رُبَّ خصمٍ قد تمالوا عليّ فما هلعت ولا ذعرت [١٠١]

ويجوز في (**رُبّ**) اعمالها محذوفة بعد الفاء كثيراً نحو قول الشاعر :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعٍ فألهبتها عن ذي تمائمٍ محول [١٠٢]

وبعد الواو أكثر نحو قول الشاعر:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي[١٠٣]

وإعمالها بعد(بل) قليل نحو قول الشاعر :

بل بلد ملء الفجاج قتمهُ لا يُشترى كتانه و جرهمه[١٠٤]

وقد شذ الجر بـ(رُبَّ) محذوفة من غير أن يتقدمها شيء نحو قول الشاعر:

رسمِ دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله[١٠٥]

وإنه يجوز أن يتصل بآخرها (ما) الزائدة والشائع في هذه الحالة أن تمنعها من الدخول على الأسماء المفردة ومن الجر أي تكفها عن العمل ، فنجعلها مختصة بالدخول على الجمل الفعلية والاسمية [١٠٦] .

فمن دخولها على الجمل الإسمية قول الشاعر :

رُبَّما أوفيت في علم ترفعنّ ثوبي شمالاتُ[١٠٧]

وقد لاتكفها عن العمل نحو قول الشاعر :

ماويّ يارُبّتما غارةٍ شعواء كاللذعةِ بالميسمِ[١٠٨]

ووردت في (**رُبّ**) ستة عشر لغة: ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد فنقول (**رُبَّ ورَبَّ ورُبَ ورَبَ**) والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة و متحركة مع التجرد منها ، فهذه اثنتا عشرة ، والضم والفتح مع إسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد وعم التخفيف [١٠٩] .

والشائع في (**رُبَّ**) أيضاً في حالتيها العاملة والمكفوفة عن العمل عدم دخولها إلا على ما يدل على الزمن الماضي سواء أكان مشتملاً على فعل ماضٍ أم على غيره مما يدل على الزمن الماضي كالمضارع المقرون بالحرف(لم) أو : الوصف الدال على الماضي نحو : رُبَّ معزوف قدمته سعدنّ بفعله ، رُبّ علمٍ لم ينفع[١١٠] .

هوامش التمهيد

١. معجم العين ج١ ٢٧٧ـ ٢٧٨
٢. لسان العرب ج٢ ٢٤٠
٣. مختار الصحاح ٩٩
٤. لسان العرب ج ٢ / ٢٤٠ـ٢٤٥
٥. معجم جمهرة اللغة ج ١ / ٦٩ـ٧٠
٦. لسان العرب ج ٢ / ٢٤٠ـ٢٤٥
٧. المدخل في اللغة ١٩٢ـ١٩٣
٨. شرح ابن عقيل ج٣ / ٣
٩. أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ١٣٤، وينظر الرأي نفسه في جامع الدروس العربية ج٣/ ١٦٥
١٠. شرح شذور الذهب ٣١٧ـ٣١٩
١١. جامع الدروس العربية ج٣ / ١٦٦
١٢. الكامل في النحو ١٧١
١٣. جامع الدروس العربية ج٣ /١٦٦
١٤. موسوعة النحو ٢٩٢ .

هوامش المبحث الأول

١. شرح شذور الذهب ٣١٧، وأوضح المسالك ١٣٥، وينظر جامع الدروس العربية ج٣ / ١٦٥
٢. النحو الوافي ج٢/٤٠٤
٣. جامع الدروس العربية ج٣ / ١٩٧
٤. النحو الوافي ج٢/ ٢٤٥
٥. النحو الوافي ج٢/٤٣٦
٦. جامع الدروس العربية ج٣/١٨١
٧. شرح ابن عقيل ج١١/٣ وينظر شرح جمل الزجاجي ج١ /٤٨٢
٨. أوضح المسالك /١٣٥وينظر شرح جمل الزجاجي ج١ :/٤٨٣ وينظر حاشية الصبان ج٢ /٣٠٩ـ٣١٠
٩. شرح شذور الذهب /٣١٨
١٠. مغني اللبيب ج٢٤٥/١ وينظر شرح جمل الزجاجي ج٥٤٠/١، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ج١٣٩/٢
١١. النحو الوافي ج٢ /
١٢. حاشية الصبان ج٢ /٣١٩ ، والبيت للمتلمس في ملحق ديوانه ص٣٢٧، والجنى الداني ص ٥٤٧ ، وخزانة الأدب ج٤٧٢/٩ .

١٣. شرح ابن عقيل ج١١/٣ وينظر شرح جمل الزجاجي ج٤٨٣/١ ،وينظر حاشية الخضري ج٤٦٣/١، وهو من الشواهد التي لايعرف قائلها
١٤. شرح ابن عقيل ج١٢/٣
١٥. أوضح المسالك /١٣٦ ، وشرح شذور الذهب /٣١٨
١٦. شرح شذور الذهب /٣٨١ ،وينظر الإيضاح في شرح المفصل ج١٤٨/٢
١٧. شرح ابن عقيل ج٣ /١٢ ،وينظر حاشية الصبان ج٣٠٩/٢
١٨. النحو الوافي ج٤٥٢/٢
١٩. حروف الإضافة / ١٥
٢٠. شرح ابن عقيل ج٣ / ٣ ، أوضح المسالك /١٣٤ .
٢١. النحو الوافي ج٤٢٣/٢ .
٢٢. شرح ابن عقيل ج٣ /٣ ، وينظر هامش رقم (٢) ، أوضح المسالك /١٣٤، وينظر حاشية الصبان ج٣٠٣/٢ ، والبيت للنابغة الجعدي في ملحق ديوانه ص٢٤٦ ، وخزانة الأدب ج٤٩٨/٨ .
٢٣. النحو الوافي ج٤٢٣/٢ .
٢٤. شرح شذور الذهب /٣١٨ ، أوضح المسالك /١٣٦ ، وينظر حاشية الخضري ج٤٦٣/١ .
٢٥. شرح قطر الندى /٢٢٥ ، شرح شذور الذهب /٣١٩ ، شرح ابن عقيل ج٣ /١٢ .
٢٦. أوضح المسالك /١٣٦ .
٢٧. شرح شذور الذهب /٣١٩ ، وينظر حاشية الصبان ج٣٠٩/٢، وينظر حاشية الخضري ج٤٦٤/١ ، والبيت مما لا يعرف قائله .
٢٨. شرح قطر الندى /٢٢٤ ، والبيت للعرجي في وخزانة الأدب ج٤٢١/٢ .
٢٩. حاشية الصبان ج٣٠٦/٢-٣٠٧
٣٠. ينظر المصدر نفسه
٣١. المصدر نفسه، وينظر حاشية الخضري ج٤٦٢/١، والبيت لعمرو بن العاص وهو من شواهد شرح الأشموني بالرقم ٥٢٤.
٣٢. أوضح المسالك /١٣٦ ، وينظر حاشية الخضري ج٤٦٢/١ .
٣٣. شرح ابن عقيل ج٣ /٣١
٣٤. النحو الوافي ج٢ /٥٠٢
٣٥. مغني اللبيب ج١ /٦٣٧
٣٦. النحو الوافي ج٢ /٥٠٣ ، شرح ابن عقيل ج٣ /٣١
٣٧. مغني اللبيب ج١ /٦٣٨
٣٨. المصدر نفسه ج١ /٦٣٦ ، وينظر نفسه في ج٣٦٧/١
٣٩. شرح ابن عقيل ج٣ /١١، وينظر حاشية الصبان ج٢ /٣٠٨
٤٠. النحو الوافي ج٢ /٤٨٥، جامع الدروس العربية ج١٩٢/٣
٤١. شرح الرضي على الكافية ج٢٤٠/٤، وشرح ابن عقيل ج٢٩٥/٣ ، والبيت في ديوانه ص ٣١٦ ، والجنى الداني ص٤٤٨ ، وخزانة الأدب ج٥٨٦/٩ .
٤٢. شرح ابن عقيل ج٣ /٣٣، جامع الدروس العربية ج١٩٢/٣، وينظر شرح الرضي على الكافية ج٢٤٠/٤وينظر حاشية الخضري ج٤٧٨/١،
٤٣. شرح ابن عقيل ج٣ /٣٢،وينظر هامش رقم ٢، جامع الدروس العربية ج١٩٢/٣،والبيت منسوب لجذيمة الأبرش في كتاب سيبويه ج٥١٨/٣ ، الأغاني ج٢٥٧/١٥ ، وخزانة الأدب .
٤٤. المصدر نفسه ج١٩٦/٣،المقاصد النحوية ج٤٩١/٢ ، والبيت لعدي بن الرعلاء في ديوان الحماسة الشجرية ج١/ ١٩٤ ، وخزانة الأدب ج٩/ ٥٨٢
٤٥. البهجة المرضية /٢١٨، شرح الرضي على الكافية ج٢٣٩/٤ ، وينظر حاشية الخضري ج٤٧٨/١
٤٦. النحو الوافي ج٢ /٤٨٦
٤٧. جامع الدروس العربية ج١٩٠/٣، النحو الوافي ج٢ /٤٧٧
٤٨. النحو الوافي ج٤٧٨/٢، المقاصد النحوية ج٤٨٤/٢، جامع الدروس العربية ج١٩١/٣، والبيت لعمرو بن براقة في أمالي القالي ج١٢٢/٢
٤٩. شرح ابن عقيل ج٣ /٦
٥٠. النحو الوافي ج٢ /٤٢٣
٥١. شرح ابن عقيل ج٣ /٣، وينظر: هامش رقم ٢، وأوضح المسالك /١٣٤، وينظر: حاشية الصبان ج٣٠٣/٢
٥٢. النحو الوافي ج٢ /٤٢٣
٥٣. أوضح المسالك /١٣٥
٥٤. الإيضاح في شرح المفصل ج١٤٧/٢

هوامش المبحث الثاني

١. أوضح المسالك /١٤٢، وينظر النحو الوافي ج٢ /٤٣٠
٢. النحو الوافي ج٢ /٤٣٠
٣. النحو الوافي ج٢ /٤٥٦، وينظر جامع الدروس العربية ج١٩٠/٣
٤. جامع الدروس العربية ج١٩٢/٣ ، والبيت لنهشل بن حري في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٧٢ .
٥. المصدر نفسه ، وينظر شرح ابن عقيل ج٩٤/٣،وينظر المقاصد النحوية ج٤٩٢/٢
٦. شرح ابن عقيل ج٩٤/٣، وينظر النحو الوافي ج٢ /٤٩٠، وينظر جامع الدروس العربية ج١٩٢/٣
٧. النحو الوافي ج٢/ ٤٩٠ ينظر هامش رقم (١) .
٨. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٢ .
٩. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٢ ، وينظر شرح ابن عقيل ج٣ /٩٦ ، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ج١ / ٥٢٤ .
١٠. شرح ابن عقيل ج٣ / ٩٦ ، البهجة المرضية /٢١٨ ، وينظر حاشية الخضري ج١/ ٤٧٨ .
١١. شرح ابن عقيل ج٣ / ٩٧، وينظر حاشية الخضري ج١ /٤٧٨ .
١٢. النحو الوافي ج٢/ ٤٩٠ ينظر هامش رقم (١) .
١٣. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٣ .
١٤. شرح شذور الذهب /٣٣٤ .
١٥. النحو الوافي ج٢/ ٤٩٢ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٥١ ، وينظر حاشية الخضري ج٤٨٠/١ .
١٦. شرح ابن عقيل ج٣ /٤١ ، وينظر حاشية الخضري ج١ / ٤٨٠ .
١٧. حاشية الصبان ج٢ / ٣٥١ .
١٨. موسوعة النحو /٢٩٥ ، وينظر النحو الوافي ج٢/ ٤٩٠ .
١٩. حاشية الصبان ج٢ / ٣٥٣ .
٢٠. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٣ ،والبيت لإمرىء القيس في ديوانه .
٢١. المصدر نفسه ج٢٩٥/٢ .
٢٢. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٥ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٥١ .
٢٣. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٥ ، وينظر المقاصد النحوية ج٢ /٤٩٩ ، وينظر حاشية الخضري ج١ /٤٨١ .
٢٤. موسوعة النحو /٢٩٥ .
٢٥. المصدر نفسه /٢٩٥.
٢٦. النحو الوافي ج٢/ ٤٩٣ .
٢٧. المصدر نفسه ج٤٩٣/٢.
٢٨. حاشية الصبان ج٢ / ٣٥٢ .
٢٩. النحو الوافي ج٤٩٣/٢ .
٣٠. المصدر نفسه ج٤٩٣/٢.
٣١. حاشية الصبان ج٢ / ٣٥٣، وينظر المقاصد النحوية ج٢ /٤٩٨ .
٣٢. النحو الوافي ج٢/ ٤٩٤ .
٣٣. المصدر نفسه ج٤٩٤/٢ .
٣٤. النهجة المرضية ٢٨١ .
٣٥. الإيضاح في شرح المفصل ج٢ /١٥٣ .
٣٦. شرح ابن عقيل ج٣ /٣٩ ، وينظر حاشية الخضري ج٤٨٠/١، وينظر المقاصد النحوية ج٢ /٥٠٠ .
٣٧. شرح ابن عقيل ج٣ / ٤٠ ، وينظر حاشية الخضري ج٤٨٠/١ ، وهو من الشواهد التي لايعرف قائلها .
٣٨. الكتاب ج٤٩٧/٣ .
٣٩. المقتضب ج٢/ ٣٢١.
٤٠. معاني القرآن ٤٨٤ ، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ج٢ / ١٥٣
٤١. شرح جمل الزجاجي ج١ / ٥٠٠ .
٤٢. موسوعة النحو / ٢٩٥ ، وينظر المقاصد النحوية ج٢ /٤٨٨ ، وينظر النهجة المرضية / ٢٨٠ ، والبيت في ديوانه ١١ .
٤٣. شرح ابن عقيل ج٣ / ٣٦ ، وينظر حاشية الخضري ج١ /٤٧٩ ، والبيت في ديوانه ص١٢ .
٤٤. شرح ابن عقيل ج٣ / ٣٧ ، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ج١ / ١٥٥، والبيت في ديوانه ص١٥٠ .
٤٥. أوضح المسالك / ١٤٣ ، وينظر شرح الزجاجي ج٤٧٧/١ ، والبيت في ديوانه ص١٨٩ ، والجنى الداني ٤٥٤،وخزانة الأدب ج٢٠/١٠
٤٦. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٥ .
٤٧. ينظر شرح ابن عقيل ج٣ /٤٣ ، والبيت لجرير في ديوانه ص ٢٧٨ .

٤٨. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٦ .
٤٩. المصدر نفسه .
٥٠. النحو الوافي ج٢/ ٤٢٩ .
٥١. النحو الوافي ج٢/ ٤٩٥ .

هوامش المبحث الثالث

١. النحو الوافي ج٢/ ٤٠٤ .
٢. المصدر نفسه ج٢/٤٠٤.
٣. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٧ .
٤. موسوعة النحو والصرف والإعراب /٢٩٣ .
٥. النحو الوافي ج٢/ ٤٠٥ .
٦. شرح ابن عقيل ج٣ / ٦ ، وينظر أوضح المسالك / ١٣٤ .
٧. شرح ابن عقيل ج٣ / ٦ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٠٥ ، والبيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ج١٢٩/١ ، وخزانة الأدب ج٩٧/٧.
٨. شرح ابن عقيل ج٣ / ٦ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٠٥
٩. النحو الوافي ج٢/ ٤٢٣ .
١٠. شرح ابن عقيل ج٣ /٣ ، وينظر أوضح المسالك / ١٣٤ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٠٣ ، والبيت للجعدي في ملحق ديوانه ص٢٤٦
وخزانة الأدب ج٤٩٨/٨ .
١١. النحو الوافي ج٢/ ٤٢٣ .
١٢. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٨٩ .
١٣. موسوعة النحو /٣٣٤ .
١٤. النحو الوافي ج٢/ ٤١٧ .
١٥. شرح شذور الذهب /٣١٨ .
١٦. شرح ابن عقيل ج١١/٣،وينظر حاشية الصبان ج٣١١/٢،شرح الزجاجي ج٤٨٣/١، وينظر شرح الكافية ج٢٢٥/٤، وهو من الشواهد التي لا يعلم قائلها .
١٧. شرح ابن عقيل ج١٢/٣ .
١٨. مغني اللبيب ج١ / ٢٤٥، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ج١ / ١٣٧- ١٣٨.
١٩. شرح الكافية ج٢٢٢/٤ .
٢٠. مغني اللبيب ج١ / ٢٤٥.
٢١. مغني اللبيب ج١ / ٢٤٦، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣١٩ .
٢٢. المصدر نفسه ج٢٤٧/١، وينظر شرح الكافية ج٢٢٣/٤ .
٢٣. المصدر نفسه ج٢٤٧/١ .
٢٤. أوضح المسالك / ١٤٠ ، وينظر مغني اللبيب ج١ / ٢٤٨ .
٢٥. المصدر نفسه ج١/ ٢٤٨ .
٢٦. النحو الوافي ج٢/ ٤٣٦ .
٢٧. المصدر نفسه ج٢/ ٤٣٦
٢٨. شرح ابن عقيل ج٣ /١٧ .
٢٩. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٧٢ .
٣٠. شرح شذور الذهب/٣١٨ ، وينظر حاشية الخضري ج٤٦٣/١ .
٣١. شرح شذور الذهب/٣١٨ .
٣٢. شرح ابن عقيل ج١٢/٣، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٠٩، وينظر حاشية الخضري ج٤٦٣/١ .
٣٣. النحو الوافي ج٢/ ٤٥٢ ، وينظر حروف الإضافة ج٢/ ١٥ .
٣٤. المصدر نفسه ج٤٥٢/٢.
٣٥. شرح ابن عقيل ج٣١/٣ ، وينظر حاشية الخضري ج٤٧٦/١ .
٣٦. مغني اللبيب ج١ / ٦٣٧ ، وينظر المقاصد النحوية ج٤٧٧/٢ ،خزانة الأدب ج٢١٢/١ ،والبيت في ديوانه ج٣٠٥/١ .
٣٧. شرح ابن عقيل ج٣ /٣١ .
٣٨. مغني اللبيب ج١ / ٦٣٨ .
٣٩. المصدر نفسه ج١ / ٦٣٦ ، وينظر المقاصد النحوية ج٤٧٦/٢ والبيت في ديوانه ص٨٩ .
٤٠. شرح ابن عقيل ج٢٩/٣ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٣٩ ، خزانة الأدب ج١٥٨/١٠، والبيت في ديوانه ص٢٧١ .
٤١. النحو الوافي ج٢/ ٤٧٦ .

٤٢. النحو الوافي ج٢/ ٤٧٣ ، وينظر أوضح المسالك / ١٣٥ .
٤٣. النحو الوافي ج٢/ ٤٧٣ .
٤٤. شرح ابن عقيل ج٣ /٢٨ ، وينظر حاشية الصبان ج٢/ ٣٤٠ ، النهجة المرضية /٢٧٨ ، وينظر شرح جمل الزجاجي ج١/٤٩٦.
٤٥. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٧ .
٤٦. المصدر نفسه ج١٩٧/٣ .
٤٧. الكامل في النحو والصرف والإعراب /١٧١ .
٤٨. النحو الوافي ج٢/ ٤١٨ .
٤٩. النحو الوافي ج٢/ ٤١٨ .
٥٠. المصدر نفسه ج٤١٨/٢.
٥١. المصدر نفسه ، وينظر جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٧ .
٥٢. النحو الوافي ج٢/ ٤١٨ .
٥٣. جامع الدروس العربية ج٣/ ٢٠٤ .
٥٤. المصدر نفسه ج٢٠٤/٣ .
٥٥. المصدر نفسه ، وينظر أوضح المسالك / ١٣٩ .
٥٦. مغني اللبيب ج١ / ٢٠٧ .
٥٧. مغني اللبيب ج١ / ٢٠٨ .
٥٨. خزانة الأدب ج٥٢٤,١٩,١٨/٩ ،مغني اللبيب ج١/ ٢١١ .
٥٩. موسوعة النحو / ١٨٧ .
٦٠. تفسير الميزان ج٦٥/٢، وينظر إعراب القرآن ج٢٩٢/١، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ج١٤٠/١ .
٦١. موسوعة النحو / ١٨٦.
٦٢. مغني اللبيب ج١ / ٢١٥ .
٦٣. جامع الدروس العربية ج٣/ ٢٠٠ .
٦٤. مغني اللبيب ج١ / ٢١٥ .
٦٥. المصدر نفسه ج٢١٥/١ .
٦٦. خزانة الأدب ج١٣٧/١٠ ، الجنى الداني ص٥٥، لسان العرب ج٢٩٣/١٥،موسوعة النحو والصرف والإعراب/١٨٨.
٦٧. مغني اللبيب ج١ / ٢١٩ .
٦٨. المصدر نفسه ج١ / ٦١٥، وينظر أوضح المسالك / ١٣٦ .
٦٩. شرح ابن عقيل / ج٣ /٧١ .
٧٠. مغني اللبيب ج١ / ٦١٧ .
٧١. مغني اللبيب ج١ / ٤٢٤ .
٧٢. المصدر نفسه ج٤٢٤/١ .
٧٣. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٨ .
٧٤. مغني اللبيب ج١ / ٤٢٦ .
٧٥. المصدر نفسه ج٤٢٦/١.
٧٦. شرح ابن عقيل ج٢١/٣ ، وينظر هامش رقم (٤) .
٧٧. شرح ابن عقيل ج٢٦/٣ .
٧٨. شرح ابن عقيل ج٢٦/٣ .
٧٩. النحو الوافي ج٢/ ٤٢٠ .
٨٠. جامع الدروس العربية ج٣/ ١٩٧ .
٨١. موسوعة النحو /٢٩٣ – ٢٩٤ .
٨٢. شرح ابن عقيل ج٤/٣، وينظر شرح جمل الزجاجي ج٤٨٠/١ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٠٤ ، وهو من الشواهد التي لا يعلم قائلها
٨٣. شرح جمل الزجاجي ج١ /٤٧٩ .
٨٤. شرح ابن عقيل ج٥/٣ .
٨٥. مغني اللبيب ج١ / ٥٤٩ .
٨٦. شرح ابن عقيل ج٦/٣، وينظر حاشية الخضري / ٤٦٠ .
٨٧. شرح ابن عقيل ج٣ /٧ ، شرح جمل الزجاجي ج١ /٤٨١ ، وينظر حاشية الخضري / ٤٦١ .
٨٨. مغني اللبيب ج١ / ٥٢٣ .
٨٩. شرح ابن عقيل ج٧/٣ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٠٧ .
٩٠. مغني اللبيب ج١ / ٥٢٣ .

٩١. شرح ابن عقيل ج٧/٣، وينظر شرح جمل الزجاجي ج٤٨٥/١ ،وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٠٧ .
٩٢. شرح جمل الزجاجي ج٤٨٥/١.
٩٣. مغني اللبيب ج١ / ٢٦٥ ، وينظر شرح الكافية ج٤ /٢٣٨.
٩٤. المصدر نفسه ج٢٦٥/١ .
٩٥. الإيضاح في شرح المفصل ج١ / ١٤٣ .
٩٦. الكتاب ج٢ /١٥٦ .
٩٧. شرح شذور الذهب /٣١٩ .
٩٨. المصدر نفسه ، وينظر شرح جمل الزجاجي ج١ /٥٢١ .
٩٩. النحو الوافي ج٢/ ٤٨٣ .
١٠٠. المصدر نفسه ج٤٨٣/٢.
١٠١. النحو الوافي ج٢/ ٤٨٣ ينظر هامش رقم (١) .
١٠٢. مغني اللبيب ج١ / ٢٦٩، وينظر النهجة المرضية/٢٨٠ ، وينظر حاشية الخضري /٤٧٩.
١٠٣. شرح ابن عقيل ج٣ /٣٦ ، وينظر النهجة المرضية/٢٨٠ .
١٠٤. المصدر نفسه ج٣٦/٣، وينظر شرح جمل الزجاجي ج١ /٤٧٧ .
١٠٥. شرح ابن عقيل ج٣/ ٣٨ ، وينظر شرح جمل الزجاجي ج١ /٤٧٧ .
١٠٦. النحو الوافي ج٢/ ٤٨٥ .
١٠٧. شرح ابن عقيل ج٣ /٣٢ ، وينظر المقاصد النحوية ج٢ /٤٩٢ .
١٠٨. البهجة المرضية /٢١٨ ، وينظر حاشية الخضري /٤٧٨ .
١٠٩. مغني اللبيب ج١ / ٢٧٤ ، وينظر حاشية الصبان ج٢ / ٣٠٣ .
١١٠. النحو الوافي ج٢/ ٤٨٦ .

الخاتمة

بعد هذه الرحلة في بطون بعض كتب النحو العربي للتنقيب عن موضوع الجار والمجرور في العربية، توصل البحث إلى تصورات يمكن أجمالها على الشكل الآتي :-

١. وجدنا أن هناك تلاؤماً كبيراً بين الجانب اللغوي لكلمة الجر والجانب الاصطلاحي، الذي يدل على باب من أبواب النحو العربي ، فضلاً عن التسميات الأخرى التي حظي بها هذا الباب من قبيل تسميتها حروف الإضافة .

٢. ظهر لنا أن حرف الجر يدخل على الأسماء الظاهرة والمضمرة كما يقدر دخولها على الجملة الفعلية التي تكون في محل جر أو حرف آخر من حروف الجر، الذي سيأخذ معنى آخر أقرب إلى الاسمية .

٣. تركيب الجر (حرف الجر والاسم المجرور) طرفان متلازمان فلا يذكر أحدهما إلا ذكر الطرف الآخر، إلا أننا وجدنا أن بالإمكان الفصل بين الجار والمجرور بألفاظ خاصة ، فضلاً عن إمكانية تغيير أحد الجزأين (حذف الجار أو حذف المجرور) .

٤. وجدنا أن حروف الجر من حيث عملها الإعرابي ثلاثة أقسام :-

أ- ما يعمل أبداً لفظاً ومعنىً وهو الأصلي .

ب-ما يعمل لفظاً ولا يعطي المعنى ذاته وهو المزيد .

ت-ما يعطي من الأصل معنىً ثانياً له مع حمل الجر وهو الشبيه بالزائد .

٥. وجدنا أن حروف الجر لا تنحصر في معاني محدودة ، وإنما يكون لكل حرف منها معنىً أصلي ومعاني مجازية يتحول إليها بحسب ما يريد المتكلم من إضافات في الدلالة ، مما يكسبها قوة أو جمالاً أو سوى ذلك من الفوائد .

المصادر

أولاً :- القرآن الكريم .

ثانياً :- الكتب :-

١. إعراب القرآن / محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي ، دار الهلال للطباعة والنشر بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤٢٢ - ٢٠٠١م .

٢. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/إبن هشام الأنصاري (ت ٧٦١)هـ . ومعه كتاب بغية السالك إلى أوضح المسالك/عبد المتعال الصعيدي دار العلوم الحديثة،بيروت – لبنان .

٣. الإيضاح في شرح المفصل /لابن الحاجب أبي عمرو عثمان بن أبي بكر بن يونس الدوني ، تحقيق الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد عبدالله – الطبعة الأولى ٢٠٠٥م دار سعد الدين للطباعة والنشر .

٤. البهجة المرضية في شرح الألفية / جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)هـ.حققه وعلق عليه السيد قاسم الحسيني ، منشورات دار الكلمة ، قم –إيران .

٥. جامع الدروس العربية /مصطفى الغلايني ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت- لبنان الطبعة الخامسة عشر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م .

٦. جمهرة اللغة/ إبن دريد (ت ٣٢٠)هـ ، علق عليه إبراهيم شمس الدين – المجلد الأول ، منشورات محمد علي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ٢٠٠٥ م .

٧. الجنى الداني / للمرادي تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، حلب – الطبعة الأولى ١٩٧٣.

٨. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ضبط وتشكيل وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، إشراف مكتب البحوث والدراسات - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان،الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ .
٩. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية إبن مالك /للشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦)هـ منشورات محمد علي بيضون- دار الكتب العلمية بيروت- لبنان الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
١٠. حاشية العلامة الشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠) هـ على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب للإمام جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١)هـ ، ضبطه وصححه ووضع حواشيه عبد السلام محمد أمين ، المجلد الثاني – منشورات علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ -٢٠٠٠م.
١١. حروف الإضافة في الأساليب العربية / يوسف نمر ذياب ، الموسوعة الصغيرة (١١٢) دار الجاحظ للنشر، دار الحرية للطباعة/ بغداد رقم الإيداع في المكتبة الوطنية – بغداد (١٠٥٠) لسنة ١٩٨٢م .
١٢. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك /قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل العُقيلي المصري الهمداني (ت٧٦٩)هـ دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة السادسة عشر ١٩٧٤م بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محي الدين عبد الحميد.
١٣. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك /أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد/ إشراف الدكتور أيميل بديع يعقوب/ الطبعة الأولى ١٩٩٨ دار الكتب العلمية/بيروت لبنان .
١٤. شرح جمل الزجاجي / أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الاشبيلي ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه / فواز الشعار / إشراف الدكتور إيميل بديع يعقوب . الطبعة الأولى ١٩٩٨/ دار الكتب العلمية بيروت .
١٥. شرح الرضي المعروف بشرح كافية ابن الحاجب / رضي الدين الإستراباذي وضع هوامشه الدكتور إيميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى، مؤسسة التاريخ العربي – بيروت ٢٠٠٦.
١٦. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب /تأليف ابن هشام الأنصاري مع كاتب منتهى الأدب بتحقيق المرحوم محمد محي الدين عبد الحميد- دار الفكر .
١٧. شرح قطر الندى وبل الصدى /صنفه جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ ومعه مختصر بلوغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات تأليف بركات يوسف ، دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر بيروت –لبنان الطبعة الأولى- ١٩٩٨م.
١٨. العين / للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥) هـ. تحقيق د. مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٦.
١٩. الكامل في النحو والصرف والإعراب /أحمد قيش ، الطبعة الثانية ١٩٧٤ ،الباب الأول في النحو .
٢٠. الكتاب /لسيبويه أبي عمرو عثمان بن قنبر / تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الرابعة ٢٠٠٤م .
٢١. لسان العرب /لابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٨م – ١٤٠٨هـ ، نسقه وعلق عليه علي يسري الجزء الثاني .
٢٢. مختار الصحاح / لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦)هـ ، دار الرسالة – الكويت ١٤٠٢هـ .
٢٣. معاني النحو / د. فاضل السامرائي – بغداد ، مطابع التعليم العالي .
٢٤. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب /أبن هشام الأنصاري(ت٧٦١)هـ ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد أشرف عليه وراجعه د. إيميل بديع يعقوب ، المجلد الأول /الجزء الأول محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية بيروت- لبنان .
٢٥. المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بشرح (الشواهد الكبرى)/ بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥)هـ ، تحقيق محمد باسل عيون السود – دار الكتب العلمية بيروت- لبنان الطبعة الأولى ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.
٢٦. المقرب/ علي بن مؤمن المعروف بإبن عصفور (ت٦٦٩)هـ، مطبعة العاني – بغداد ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري.
٢٧. المنجد في اللغة /لويس معلوف –الطبعة الرابعة ١٤٢٣هـ في مطبعة الغدير ، الطبعة السابعة والثلاثون.
٢٨. موسوعة النحو والصرف والإعراب/إعداد الدكتور إيميل بديع يعقوب .
٢٩. النحو الوافي/ للدكتور عباس حسن انتشارات ناصر خسروي – الطبعة الثالثة .
٣٠. النهجة المرضية في شرح الألفية /جلال الدين أبي بكر السيوطي (ت ٩١١) هـ – تحقيق نقي منفرد – مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي – قم ، الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ .
٣١. الوحيد في النحو والإعراب والبلاغة والإملاء وقواعد القراءة / كمال أبو مصلح، المكتبة الحديثة بيروت – لبنان.